سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٨٧ الخميس ٢٠١٥/٤/٣٠

عشرات الشهداء في غارات للنظام على إدلب وحلب ودمشق

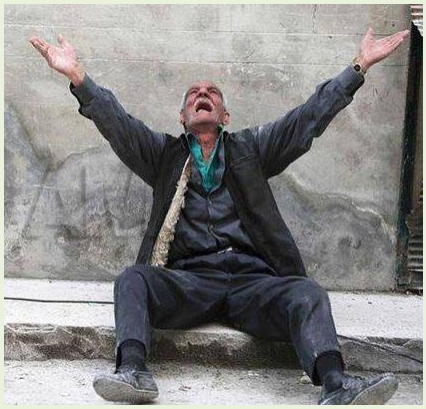

استشهد العشرات من المدنيين كما أصيب عشرات آخرون نتيجة قصف مكثف للنظام السوري على مناطق في محافظات إدلب وحلب ودمشق، حيث ألقى النظام يوم أمس الأربعاء العديد من البراميل المتفجرة على أحياء وبلدات في حلب، مما أدى لمقتل ٢٦ شخصا وإصابة العشرات، فضلا عن دمار كبير لحق بالمباني السكنية والممتلكات.

وقتل أربعة أشخاص في بلدة دير حافر التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في ريف حلب الشرقي، كما استهدف القصف سوقا تجاريا في مدينة الباب، بينما سقط ١٢ قتيلا بينهم طفلتان في حي الفردوس بحلب.

وفي محافظة إدلب، نقلت وكالة الأناضول عن ناشطين سقوط ١٠ قتلى و٢٠ مصابا في غارتين بالصواريخ الفراغية شنتهما طائرة مقاتلة على الشارع الرئيسي في مدينة بنش بريف إدلب الشرقي.

وأصيب عشرات المدنيين، ومنهم أطفال، إثر تعرض بلدة الجانودية بمحيط جسر الشغور في إدلب لقصف من طائرات النظام الحربية، كما تعرضت جسر الشغور نفسها لغارات أسفرت عن جرح مدنيين ودمار بالممتلكات.

في الأثناء، ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على بلدات ناحتة ومليحة العطش والحراك وكفر شمس بريف درعا، واستهدف بلدة بصر الحرير وحدها بـ١٤ برميلا.

كما استهدفت قوات الأسد الأحياء الغربية من مدينة تلبيسة في ريف حمص بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة، كما تعرضت قرية عقرب لقصف بمدافع الفوزديكا.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق تسعة وستين شهيدا بينهم تسعة أطفال وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى تسعة عشر شهيدا في حلب، وأحد عشر شهيدا في دمشق، وثمانية شهداء في حماة، وخمسة شهداء في درعا، وشهيدين في حمص، وشهيد في دير االزور.

النظام يشدد إجراءاته الأمنية في دمشق

شهدت منطقة المربع الأمني، وسط العاصمة دمشق إجراءات أمنية مشددة من مخابرات نظام الأسد في ظل تنامي الخوف من تسلل مجموعات ثورية للمدينة، فيما أعلنت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أنه وخلال الفترة القادمة ستلغى كافة البرامج المنوعة الإذاعية الحكومية والأغاني حيث ستقتصر الأغاني على الأغاني الوطنية وأغاني للجيش.

وذكرت تقارير ميدانية أن أجهزة مخابرات الأسد قامت منذ عدة أيام بحملة تركيب كاميرات مراقبة ذات قدرة على التسجيل بالصوت والصورة على مدار اليوم، في مناطق مرتفعة من الشوارع، وضمن الحارات في منطقة كفرسوسة وسط دمشق والتي تضم رئاسة مجلس وزراء حكومة بشار الأسد ومقرات أمنية رئيسية.

وأشارت التقارير إلى أن أجهزة المخابرات طالبت أصحاب المحلات التجارية في المنطقة بدفع تكاليف هذه الكاميرات وأجهزة الرؤية، وأنه يتوجب على كل محل تجاري دفع مبلغ

وقدره ٣٠ ألف ليرة سورية (حوالي ١٠٠ دولار أمريكي) ثمنًا لهذه الكاميرات، بحجة حمايتهم من تسلل أي مجموعات ثورية إلى قلب العاصمة.

وتأتي هذه الإجراءات بعد حملة مداهمات واقتحامات طالت العديد من منازل الأهالي في منطقة كفرسوسة والميدان والزاهرة القديمة، وامتدت إلى مناطق المرجة والبحصة وشارع الثورة وشارع خالد بن الوليد وباب سريجة، وسط دمشق حيث قامت قوات الأسد بمصادرة جميع البطاقات الشخصية للرجال والشبان، وحتى النساء.

يأتي هذا في ظل تعزيزات أمنية على مداخل ومخارج العاصمة من عدة محاور إضافةً إلى محيط المؤسسات والمباني الرسمية التابعة لنظام الأسد.

ظريف يعتبر مطالب الإطاحة بالأسد مانعة لإجراء مفاوضات حول تسوية سياسية

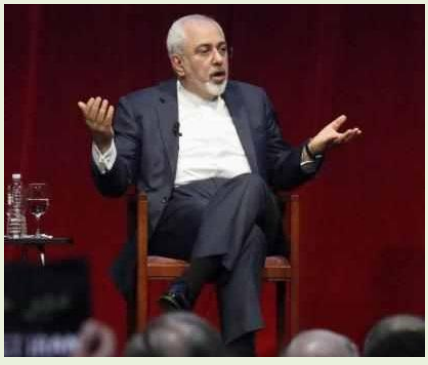

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن مطالب دول غربية وعربية بالإطاحة بالأسد "أذكت سنوات من إراقة الدماء لا ضرورة لها"، معتبرا أن هذه المطالب حالت دون إجراء مفاوضات بشأن تسوية سياسية في سوريا.

ورفض ظريف في كلمة له أمس الأربعاء في جامعة نيويورك تلميحات إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية كان قادرا على اجتذاب مجندين جدد بسبب انتهاكات النظام السوري، وقال إن "من يحملون الحكومة السورية مسؤولية دماء الكثيرين عليهم أن يخلوا بأنفسهم ويفكروا في الأسباب التي منعت وقفا لإطلاق النار في سوريا قبل سنوات قليلة".

وأوضح أن الشيء الذي منع وقف إطلاق النار "كان شرطا مسبقا"، وهو ألا يكون الأسد في أي حكومة انتقالية في سوريا.

وأشار إلى أن إيران يجب أن تكون طرفا في أي محادثات بشأن سوريا، موضحا أن آخرين يحاولون استبعاد بلاده، "وهو ما يضر بمصلحتهم".

وقال ظريف إن إيران منفتحة على "كل الخيارات"، لكن عملية السلام يجب أن يقودها السوريون.

الشبكة السورية تحيي ذكرى ضحايا الحرب الكيميائية

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ٢١ تقريراً حول استخدام الغازات السامة في سوريا، منذ أول استخدام في حي البياضة في حمص يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وكان آخر تقرير قد صدر عنها في ١٩ نيسان/أبريل الجاري بعنوان "في انتظار هجوم الغوطة الثاني" في رسالة رمزية: أنه ما لم ترتكب قوات الأسد هجوماً ثانياً مشابهاً لهجوم الغوطة الأول في ٢١ أغسطس ٢٠١٣ فلن يتحرك مجلس الأمن لحماية المدنيين في سوريا، وبالتالي ستستمر القوات الحكومية بخرق قرارات مجلس الأمن وخرق اتفاقية نزع الأسلحة الكيميائية التي انضمت إليها، وخرق القانون الدولي الإنساني.

مع العلم أنه وقبل هجوم الغوطة الشهير في آب/أغسطس ٢٠١٣ وثقت الشبكة استخدام قوات النظام للغازات السامة ما لا يقل عن ٢٨ مرة، وقد رصدت جميع تلك التقارير استخدام القوات الحكومية للغازات السامة في مختلف المحافظات السورية، ولم توثق حوادث استخدام للغازات السامة من قبل أطراف رئيسة فاعلة أخرى كالقوات الكردية أو الجماعات المتشددة أو المعارضة المسلحة.

ومع إضافة هجوم الغوطة يصبح مجموع الحالات التي استخدمت فيها القوات الحكومية للغازات السامة ١٢١ حادثة، حيث شهد ريف دمشق ٤٥ حادثة قصف بالغازات السامة، معظمها في منطقة الدخانية، وعاشت دمشق ٢٢ حالة قصف بالغازات السامة معظمها في حي جوبر، حيث تعرض للقصف ١٧ مرة، أما إدلب فقد وثق فيها ١٩ حادثة قصف بالغازات السامة، وحماة ١٧ حادثة، وحلب ١٠ حوادث، أما درعا فشهدت ٤ حوادث، وحمص ٣ حوادث قصف بالغازات السامة.

وكان لاستخدام القوات الحكومية الغازات السامة في ١٢١ حادثة بمقتل ١٢٤٢ شخصاً، كما أصيب ما لا يقل عن ٣٥٥٠ شخصاً، نصفهم تقريباً نساء وأطفال.

كما طالبت الشبكة في ذكرى ضحايا المجازر الكيميائية بتزويد أهالي المناطق الواقعة في شمال سوريا والتي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية بما لا يقل عن ٢٠ ألف قناع واقٍ، لأن تلك المناطق معرضة بشكل كبير للهجوم بالغازات السامة بعد خروجها عن سيطرة القوات الحكومية، وذلك بعد أن عجز المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن عن حماية المدنيين فيها.

بان كي مون يدعو لإيقاف أي عملية عسكرية تعرض مخيم اليرموك للخطر

أدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، يوم أمس الأربعاء، القصف الجوي الذي قام به النظام السوري لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، أول أمس الثلاثاء، داعيا حكومة النظام السوري إلى "وضع حد فوري لأية عملية عسكرية يمكن أن تعرض حياة المدنيين بالمخيم للخطر".

وفي مؤتمر صحافي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، تلا نائب المتحدث باسم الأمين العام فرحان حق بيانا، أكد فيه على ضرورة وجود "تأكيدات من الحكومة السورية بأنها لن تهاجم المخيم طالما بقي مدنيون بداخله".

وأردف نائب المتحدث قائلا: "تحاصر المجموعات الإرهابية المسلحة الآلاف من المدنيين داخل المخيم، فيما تحاصرهم القوات الحكومية من الخارج".

وقال حق إن "الأمين العام يدعو الحكومة السورية إلى وضع حد فوري لأية عملية عسكرية يمكن أن تعرض للخطر حياة المدنيين في مخيم اليرموك والى التقيد الصارم بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان لحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة، كما يدعو جميع الأطراف إلى وقف العنف ومنح حق الوصول الإنساني الآمن والمستدام للمدنيين داخل المخيم". وحث الأمين العام مجلس الأمن والدول الأعضاء التي لها تأثير على الأطراف على الأرض، بما في ذلك الحكومة السورية، على أن تفعل كل ما في وسعها لحماية أرواح المدنيين.

وكان مسلحو تنظيم "الدولة الإسلامية" دخلوا مخيم اليرموك، منذ الأول من أبريل/ نيسان الجاري، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بينهم وبين مسلحي تنظيم يُعرف باسم "كتائب أكناف بيت المقدس"، تسببت في وقوع قتلى وجرحى من الجانبين، فيما أشار ناشطون محليون لوكالة الأناضول إلى أن الوضع الإنساني للمخيم سيئ للغاية مع استمرار الاشتباكات، وحصار قوات النظام السوري للمخيم الذي تقطنه غالبية فلسطينية.

هذا فيما أعلنت منظمة الفاو التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من ١٣ مليون سوري يعانون من انعدام شبه كامل للأمن الغذائي وذلك نتيجة الأزمة التي بدأت قبل سنوات في سوريا.

ولفت المدير العام المساعد في المنظمة أن نحو ١٠ ملايين شخص داخل سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي فيما يعاني ٣.٨ مليون في دول الجوار التي أُجبر السوريون للنزوح إليها.

مخاوف من انقلاب يطيح بالأسد وينقذ نظامه ومطالب بعاصفة حزم في سوريا

قال مؤيد غزلان، عضو الأمانة العامة بالمجلس الوطني السوري، إن وزير الدفاع السوري توجه إلى إيران طلبا لإنقاذ "الرمق الأخير" للنظام، محملا بشار الأسد مسؤولية إلحاق "خطر ديموغرافي" بالعلويين بسبب كثرة قتلاهم، وأكد الحاجة لعاصمة حزم في سوريا مؤكدا أن مسقط رأس الأسد في قرداحة بات بمرمى نيران المعارضة.

وحول طبيعية المواجهات على الأرض في سوريا قال غزلان لشبكة سي إن إن الأمريكية: "حسب كل المعطيات وما نراه على الأرض فهناك ترهل كبير في نظام الأسد بسبب الانهيار بدليل اعتقال الثوار لأعداد كبيرة من الإيرانيين والأفغان، فالمرتزقة باتوا هم عماد الجيش وليس مجرد قوة رديفة.. ما يدل على إفلاس بشري كامل وتذمر كبير في صفوف العلويين وظهر هذا في بيان مؤتمر مدريد الذي عقدته شخصيات علوية رفضت ربط مصير الطائفة بالنظام."

وتابع غزلان بالقول: "الدعم الإيراني حاصل ولا شك فيه وهذا الانحسار البشري سيؤثر على

النظام وهناك بالفعل نزوح كبير من الطائفة التي ينتمي إليها النظام من القرى المجاورة لإدلب وهذا أمر لا يسعدنا فنحن نريد ألا نتخلى عن الطائفة العلوية بل نريدها شريكة لنا في بناء الدولة الجديدة في حين أن هناك قرى علوية فنت عن آخرها بسبب الأسد الذي نحمله مسؤولية ضرب ديموغرافيا الطائفة العلوية بسوريا."

وأبدى غزلان ثقته بقدرة الثورة السورية على الانتصار، ولكنه أعرب عن خشيته من قيام بعض الدول بمحاولة انقلابية على الأسد "لحماية النظام من الانهيار وعرقلة انتقال السلطة إلى الشعب". مضيفا: "الانتصارات على الأرض ستترجم في مؤتمر الرياض من خلال التمسك برحيل النظام دون قيد أو شرط، لا نعلم أين ستتموضع القاهرة وإذا كانت ستقف إلى جانب السعودية أم بين الرياض وموسكو".

وعن وجهة القوات الموجودة في إدلب بعد استكمال السيطرة على المحافظة قال غزلان: "هناك إصرار لدى المقاتلين على استكمال المعركة، ولندرك أهمية ما يجري يكفي أن نذكر أن جسر الشغور لا تبعد عن القرداحة أكثر من ٦٠ كيلومترا، ما يعني أن القرداحة واللاذقية في مرمى الثوار، كما أن المسافة تضيق مع التقدم اليومي والانهيار السريع لقوات الأسد".

ورفض غزلان أن يكون لتنظيم داعش أي نصيب في الأحداث، طالبا تحييده تماما عن مكاسب الثوار، محذرا بالوقت نفسه من تحركات يقوم بها التنظيم المتطرف "لإجهاض انتصارات الجيش الحر"، ووصف زيارة وزير الدفاع السوري إلى إيران بـ"محاولة استدراك الرمق الأخير بين إيران والنظام السوري".

وأضاف: "اليوم لم يبق لبشار أي قدرة عسكرية أو سياسية للبقاء وإيران تحاول تقليل الخسائر وما يريده الوزير هو تأمين دعم إيران لبعض القطاعات التي ستقوم بالحفاظ على أركان النظام بعد رحيل رأسه".

وأعاد غزلان التشدد على عزم المعارضة السورية المطالبة بعملية "عاصفة حزم" عربية في سوريا قائلا: "ما نريده في سوريا هو عاصفة حزم وحسم لأن مصدر الداء اليمني هو طهران والوجود الإيراني في دمشق، فالوجود الصفوي في دمشق هو مصدر البلاء لكل الشرق الأوسط ومنبع أفكار التكفير التي تروج لذبح السنة".

ورفض القيادي السوري المعارض معاملة "جبهة النصرة" على غرار داعش بالمطلق قائلا: "جبهة النصرة متفاوتة في مواقفها وليس موحدة على مستوى القيادة وهناك عدة تيارات فيها وقد كادت أن تتصادم مع الجيش الحر في درعا، وبالتالي ليس هناك انصهار بين الجيش الحر والجبهة، هناك عمل مشترك في بعض المحاور، وهي ليست تكفيرية على غرار داعش ولكنها لا تطالب بما تطالب به الثورة السورية من تعددية وديمقراطية فهل جبهة النصرة جاهزة لمسار ديموقراطي اقتراعي أم أنها تريد السير في خياري أحادي سياسيا ودينيا؟".

بالنسبة للحديث عن تأثر الثورة إيجابيا بتحالف تركيا وقطر وسوريا قال: "هذا صحيح إلى حد ما، فالجيش الحر لو حصل على السلاح النوعي المطلوب منذ عام ٢٠١٢ لما احتجنا لأي طرف وقد سبق أن عونا لكف يد إيران محذرين من أنه بحال عدم قطع يد إيران في سوريا فإنها ستمتد إلى العراق واليمن وقد حصل هذا كله بالفعل نتيجة تعاظم الدور الإيراني في سوريا ولدينا أمل كبير في أن هذا التحالف سيكون له شأن كبير ولنا الحق بالاستفادة من تحالفاتنا الدولية كما استفاد النظام من تحالفاته".

جيش النظام يقتحم أحياء حمص الموالية للقضاء على تمرد للشبيحة

اقتحم جيش الأسد مساء أول أمس الثلاثاء حي الزهرة الموالي للنظام في مدينة حمص بالدبابات والآليات الثقيلة واشتبك مع عناصر الشبيحة "الدفاع الوطني" إثر معلومات عن تجهيزهم لسيارات مفخخة لضرب مسؤولين في المدينة منهم المحافظ، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وأسرى بين الطرفين.

وذكر الناشط هادي العبدالله أن اشتباكات عنيفة اندلعت منذ عدة أيام بين عناصر الأفرع الأمنية الجوية والأمن العسكري وميليشيا الدفاع الوطني في حي الزهرة "العلوي" في حمص عقب محاولة اعتقال بعض قادة الدفاع الوطني بتهمة وقوفهم خلف تفجير السيارات المفخخة وعمليات الخطف التي تحدث في أحياء الزهرة والأرمن، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وأضاف العبدالله أن "ليلة الثلاثاء اقتحمت قوة مشتركة من الأفرع الأمنية مدعومة بعربة BMB وعربة شيلكا وقوات من جيش الأسد حي الزهرة وحاولت الدخول إلى مقر بعض المجموعات الذي يظن أنه المكان الذي تُفخخ به السيارات بعد أن قام بعض الأشخاص من المنطقة بالإخبار عن مكان التفخيخ وأن هناك سيارات تُفخخ لاغتيال محافظ حمص (طلال البرازي) وبالفعل تم الوصول إلى أحد المقرات ومصادرة إحدى السيارات التي كانت قيد التلغيم، والتي كان من المقرر اغتيال محافظ حمص بها بعد اشتباكات مع عناصر الدفاع الوطني هناك أدت لقتلى وجرحى من الطرفين".

وأوضح العبد الله أنه تم اعتقال عدة أشخاص من العلويين في حي الزهرة، فيما تواصل قوات الأسد البحث عن مجموعات أخرى تابعة للدفاع الوطني منها: مجموعات "أبو علي سلامة وأيهم شبيب والميهوب الابن أبو جعفر".

الاتحاد الأوروبي يحمل نفسه مسؤولية مواجهة أزمة المهاجرين في المتوسط

أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن الاتحاد الاوروبي يتحمل "مسؤولية خاصة" لمواجهة تدفق المهاجرين الذين يحاولون عبور المتوسط باتجاه أوروبا ما أدى إلى مقتل المئات منهم.

وقالت موغيريني خلال لقاء مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في واشنطن "إننا كأوروبيين نتحمل مسؤولية خاصة لمحاولة منع وقوع هذه المآسي ولمواجهة هذه الأزمة"، وفق وكالة فرانس برس.

ولقي أكثر من ١٧٥٠ مهاجرا مصرعهم خلال محاولاتهم عبور المتوسط باتجاه أوروبا منذ مطلع العام الحالي، أي أكثر بثلاثين مرة من عدد الضحايا خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتابعت موغيريني، إن بإمكان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الافريقي العمل معا "لإنقاذ حياة أناس في حالة يأس يسعون نحو مستقبل افضل، وأيضا لمكافحة اعمال التهريب ومنع الذين يسهلون عبور المتوسط لهؤلاء الأشخاص".

وكانت موغيريني استقلت سفينة حربية ايطالية مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ورئيس الحكومة الايطالية ماتيو رينزي الاثنين، جالت قبالة الشواطىء الايطالية في بادرة "تضامن" مع المهاجرين، بعد اسبوع على غرق سفينة كانت تقل مئات الاشخاص يمكن ان يكون نحو ٧٠٠ منهم قد قضوا غرقا.

والمشكلة الاساسية التي تواجه الاوروبيين هي الفوضى المستشرية في ليبيا التي ينطلق منها مهربو المهاجرين. وتستعد بريطانيا وفرنسا لتقديم طلب إلى مجلس الامن لاصدار قرار يتيح التدخل في المياه الليبية لضرب المهربين قبل قيامهم بنقل المهاجرين، ومن جهته قال كيري "نعمل معا بشأن ليبيا".

ولا يزال مئات المهاجرين يتدفقون بشكل شبه يومي باتجاه الشواطئ الجنوبية لاوروبا سعيا للهجرة وغالبيتهم من الافارقة والسوريين.

النظام يواصل قصف مخيمات الفلسطينيين في سوريا ويمنع وصول المساعدات

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا صباح اليوم الخميس إن قوات النظام جددت قصفها يوم أمس الأربعاء لمناطق المدنيين في مخيم اليرموك فيما سقطت قذائف على مخيم خان دنون كما ألقت الطائرات السورية ٦ براميل متفجرة في محيط مخيم خان الشيح.

حيث تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق لقصف صاروخي عنيف استهدف محيط شارع لوبية دون أن يسفر عن وقوع إصابات، فيما قال مراسل مجموعة العمل من داخل اليرموك: "إن المنطقة الواقعة بين ساحة الريجة ومشروع الوسيم وشارع عين غزال وشارع ١٥ قد تعرضت لدمار كبير نتيجة قصف الطائرات السورية وإلقائها البراميل المتفجرة على تلك المنطقة، وبدورها أعلنت المجموعات الفلسطينية أنها أحرزت تقدماً في محيط مسجد

الحبيب المصطفى بعد اشتباكات عنيفة بينها وبين تنظيم "داعش" وجبهة النصرة.

وفي السياق أفاد مصدر موثوق من داخل مخيم اليرموك لمجموعة العمل :"إن قيادات من جبهة النصرة قالت: إن دماء حماس مستباحة اليوم ولا رجعة لهم إلى اليرموك ومن أراد القتال منهم فليذهب إلى غزة".

وأعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن عدد الضحايا من أبناء مخيم خان دنون بريف دمشق منذ بداية الأحداث في سوريا وصل إلى "٢٨" ضحية، بينهم "٧" قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، و"٣" جراء القصف، فيما قضى لاجئ برصاص قناص، و١١ بطلق ناري، ولاجئ أُعدم ميدانياً، في حين قضى ٤ ضحايا إثر التفجيرات، ولاجئان حرقاً، ولاجئ قضى لأسباب مجهولة لم يتسن لفريق التوثيق في مجموعة العمل التأكد من السبب الحقيقي وراء مقتله.

هذا فيما نعت "طلائع حرب التحرير الشعبية" قوات الصاعقة "محمد فايز خليل" من أبناء مخيم السيدة زينب جراء الاشتباكات التي اندلعت بين المجموعات الفلسطينية الموالية للنظام من جهة ومجموعات المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى، يشار أنه أحد عناصر طلائع حرب التحرير الشعبية "قوات الصاعقة".

إلى ذلك أطلق ناشطون حملة تحت عنوان باليرموك في مدنيين لإيصال صوت المحاصرين في مخيم اليرموك وأن المخيم ليس خالٍ من المدنيين حسب ادعاءات البعض، بل فيه الآلاف من المدنيين الذين يستمرون في حياتهم القاسية على الرغم من استمرار حصار الجيش السوري والقيادة العامة لليوم (٦٧٢) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٧٤٢) يوماً، والماء لـ (٢٣٢) يوماً على التوالي، ومنع إدخال المساعدات الطبية والإغاثية لأبناء المخيم.

وفي السياق عينه قام أبناء مخيم اليرموك بحملات تنظيف للشوارع والحارات وإزالة ركام المنازل المدمرة بعد يوم من القصف وصفه أبناء المخيم بالأعنف، وتأكيداً منهم على "استمرار حياتهم داخل المخيم رغم المحن وصعوبات العيش "حسب وصف أحد العاملين.

في غضون ذلك تعرض مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق لسقوط قذيفة هاون، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع اشتباكات على أطراف المخيم بين الجيش السوري ومجموعات المعارضة السورية المسلحة.

إلى ذلك يعاني سكان مخيم خان دنون حالة من عدم الاستقرار بسبب ارتفاع حدة الأعمال القتالية في المناطق والبلدات المتاخمة له بين قوات المعارضة السورية والجيش النظامي ومشاركة بعض أبناء المخيم في القتال إلى جانب الجيش النظامي، الأمر الذي جعل المخيم عرضة للقصف وسقوط عدد من القذائف على أماكن متفرقة منه أدت إلى وقوع العديد من الضحايا والجرحى.

أما في ريف دمشق فقد ألقت الطائرات السورية ستة براميل متفجرة في محيط مخيم خان الشيح ومحيط الفوج ١٣٧ ومزارع العباسة، بينما قصف الجيش السوري ولأول مرة المنطقة بقذائف تحتوي قنابل عنقودية وهي عبارة عن حاضنات لقنابل صغيرة تنتشر على مساحة واسعة عند انفجار الحاضنة.

فيما لا يزال طريق زاكية خان الشيح مقطوع بسبب استهدافه من قبل قوات النظام بالرشاشات والقذائف ورصاص القناصة، وتحذيرات لأبناء مخيم خان الشيح من المرور عبر الطريق، علماً أنه المنفذ الوحيد الذي يربط مخيم خان الشيح بالعاصمة السورية، ومن خلاله يتم إدخال المواد الغذائية والخبز لأهل المخيم، مما يفاقم الأزمات المعيشية التي يعاني منها الأهالي، مع انعدام الموارد المادية وانتشار البطالة.

وفي سياق مختلف لا يزال أهالي مخيم السبينة ممنوعون من العودة إلى مخيمهم، رغم سيطرة الجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له على المخيم منذ حوالي (٥٣٣) يوماً، ومن جانبهم طالب عدد من الناشطين ووجهاء مخيم السبينة بعودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم.

جدير بالذكره أنه مع بداية عام ٢٠١٣ رزح المخيم تحت حصار خانق ضمن الحصار الذي فرض على المنطقة الجنوبية لدمشق ما اضطر العديد من سكانه للنزوح إلى المناطق المجاورة كصحنايا والكسوة فضلاً عن النزوح إلى مخيمي خان الشيح ودنون واستمرت حالات النزوح مع اشتداد الحصار حتى أصبح

المخيم شبه فارغ لاسيما بعد أن تعرض لقصف مباشر ولمرات عدة.

وتشير تقديرات الأونروا إلى نسبة اللاجئين من مخيم سبينة إلى لبنان قد بلغت ٨.٢١%"من إجمالي اللاجئين هناك البالغ عددهم قرابة الخمسين ألف لاجئ.

في حين يعيش سكان مخيم الرمدان حالة من الهدوء النسبي، إلا أن سكانه حالهم حال باقي المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سوريا يعانون من أزمات معيشية كبيرة أهمها غلاء الأسعار وانتشار البطالة وشح المواد الغذائية والأدوية والمحروقات.

هذا فيما أفرج الأمن السوري عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين عُرف منهم "ياسر ابو سعده"، و"سامر مرزوق"، و"محمد محمود قاضية " من أبناء مخيم خان الشيح، يشار أنه تم الإفراج عنهم بعد أن تم تحويلهم من أحد الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا بريف دمشق.

الانتربول يكثف بحثه عن القطع الأثرية التي سرقت من سوريا

دعا الأمين العام لجهاز الشرطة الدولي الانتربول جوركين ستوكولد إلى حماية التراث الثقافي في سوريا والعراق من السرقة المنظمة والتدمير على أيدي قوات النظام السوري وبعض التنظيمات كـ"داعش" والحؤول دون تهريب الآثار من البلدين.

ونقلت شبكة فوكس نيوز الأمريكية عن ستوكولد قوله خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي إن تنظيم الدولة الإسلامية نشر أشرطة فيديو لعدد من مسلحيه يستخدمون المتفجرات والجرافات والمطارق لهدم القطع والمباني الأثرية.

وأشار ستوكولد إلى أنه في أعين المجرمين يعتبر التراث الثقافي في كثير من الأحيان هدفا سهلا ونتيجة الوضع الحالي في سوريا والعراق فإن المواقع الأثرية معرضة بشكل كبير للتدمير جراء انتشار عمليات الحفر غير المشروعة من قبل الأشخاص غير المعنيين.

إلى ذلك قالت المديرة العامة لمنظمة اليونيسكو إيرينا بوكوفا في الاجتماع "يجب أن يكون التراث أساسا لبناء السلام باعتباره وسيلة لإعادة بناء الكرامة والثقة" مضيفة إنه "لابد من كبح جماح التطرف ومواجهة قضايا الكراهية والانقسام كما يجب تعزيز مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في جميع أنحاء العالم".

هذا فيما رفض منوب سوريا في الأمم المتحة بشار الجعفري الاتهامات الولية للنظام السوري وجيشه وقواته بتدمير الآثار السورية والمواقع التاريخية والاحتماء بها وجعلها مقرات له وتعريضها لخطر السرقة والتدمير والتخريب نافيا هذه الاتهامات وملصقا إياها لتنظيم الدولة الإسلامية وكتائب المعارضة المعومة من النظامين السعودي والتركي.

وبدوره زعم سفير العراق لدى الأمم المتحدة محمد الحكيم أن تنظيم "داعش" يكسب ١٠٠ مليون دولار سنويا عن طريق بيع القطع الأثرية المسروقة من المواقع الأثرية والمتاحف في سوريا والعراق.

وجاء اجتماع مجلس الأمن لتحديد أساليب مبتكرة وعملية للحفاظ على التراث الثقافي في أعقاب تبني مجلس الأمن بالاجماع القرار رقم ٢١٩٩ في شباط الماضي والذي يقضي بمنع التنظيمات الإرهابية من الاستفادة من التجارة في النفط والآثار المنهوبة واحتجاز الرهائن ومن تلقي التبرعات.

وكان تنظيم "داعش" قد نشر شريط فيديو مدته سبع دقائق الشهر الماضي يبين تدمير المدينة الآشورية القديمة نمرود التي تعتبر واحدة من أكبر الكنوز الأثرية في العراق كما أظهر شريط فيديو ثان للتنظيم في وقت سابق هذا الشهر تدمير إرهابييه مدينة حضر القديمة التي يبلغ عمرها ٢٠٠٠ عام شمال العراق.

ولفتت فوكس نيوز إلى أن الانتربول يقوم حاليا بإضافة معلومات بشأن أكثر من ١٣٠٠ قطعة تمت سرقتها من متحف دير عطية ومواقع أثرية أخرى في سورية إلى قاعدة بياناته حيث اطلع عليها أكثر من ٢٠٠٠ شخص من شرطة إنفاذ القانون والجمارك إضافة إلى المنظمات الشريكة والتجار من القطاع الخاص.

وتشمل القطع الأثرية المفقودة ثلاث لوحات من الفسيفساء تم نهبها من مدينة أفاميا الأثرية بحماة في تشرين الثاني عام ٢٠١١ وأكد نشطاء ثقافيون أنها أعمال "لا تقدر بثمن" فيما تم تصنيف إحدى هذه اللوحات الفسيفسائية والتي تسمى "مشهد مع السباحين" كأكثر اللوحات الفنية طلبا في ملصق للانتربول عام ٢٠١٢.

السعودية وتركيا تنسقان من أجل حل تفاوضي في سوريا

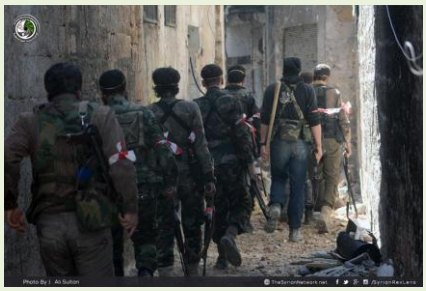

قالت مصادر بالمعارضة السورية إنّ انتصارات الجيش الحر في سوريا الأخيرة، هي ثمرة من ثمرات التقارب السعودي التركي، وأن السوريين سيحصدون نتائج هذا التقارب في غضون ستة أشهر.

وأعربت المصادر لموقع "إيلاف" عن تفاؤلها بالحل القريب عبر هيئة حكم انتقالي استنادًا إلى جنيف، نافية بالمطلق الأنباء التي نشرتها بعض وسائل الاعلام عن موافقة الرياض على اقتراح يقضي ببقاء بشار الأسد على رأس السلطة لعامين اضافيين.

وأكدت أن هناك تنسيقًا عاليًا بين الرياض وأنقرة في مختلف الجوانب ويعمل الطرفان على مرحلة قادمة وحل تفاوضي.

وكان الإعلامي جمال خاشقجي في تغريدة له عبر التويتر قد قال إن "زيارة القيادي في الجيش الحر زهران علوش لتركيا تفك آخر عقدة في التعاون السعودي التركي في سوريا".

فيما توالت على مدار الفترة السابقة اجتماعات قيادات فصائل عسكرية مقاتلة في تركيا تحت رعاية أكثر من دولة إقليمية.

واعتبر معارضون أن التصعيد العسكري والانتصارات على الأرض هما الوسيلة الوحيدة لقبول النظام بحل تفاوضي.

وسيطرت المعارضة السورية مؤخراً على معظم محافظة إدلب وتتقدم صوب اللاذقية مسقط رأس بشار الأسد، كما سيطرت على معسكر القرميد يوم الاثنين.

وكان الجيش يستخدم معسكر القرميد لقصف البلدات والقرى التي يسيطر عليها المقاتلون في المحافظة الزراعية الاستراتيجية المتاخمة لتركيا.

ومن شأن السيطرة عليها أن تساعد المقاتلين على إحكام حصارهم لمعسكر المسطومة الكبير، والذي يقع على مقربة من إدلب.

من جانب آخر، قال قاسم الخطيب، عضو لجنة المتابعة في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، لـ"إيلاف"، إن التحضيرات للمؤتمر مازالت جارية، بينما أكد خالد المحاميد عضو لجنة المتابعة أن هناك الكثير من العمل على الأرض.

وكشف أن لجنة المتابعة واصلت اجتماعاتها في أكثر من عاصمة عربية للتحضير الجيد للاجتماع، مشدداً على ضرورة تضافر الجهود والعمل للخروج بأفضل النتائج.

أضاف الخطيب: "جهزنا وثائق الاجتماع وجهزنا قوائم المشاركين ونستعد جيدًا، والمؤتمرون هم الذين سيحددون شكل المؤتمر وما ينتج عنه ولجنة المتابعة لن تقرر أي شيء حول النتائج".

ووعد بأن الدعوات ستراعي كل القوى والتوازنات، وأن لجنة المتابعة ستدعو ممثلين عن كافة الجبهات العسكرية في سوريا.

وردًا على سؤال عن الخطوط الحمراء للمدعوين، قال: "سندعو الجميع"، إلا أنه أشار في ذات الوقت إلى أن "قدري جميل نائب رئيس الوزراء السابق ومجموعته ليسوا على قائمة المشاركين نظرًا لان جميل لم يتواجد مع المعارضة السورية ولم يعمل معها وعلاقته ومصالحه مع طرف واحد فقط"، ويقصد بذلك الروس.

وأكد: "لن نقبل بإعادة انتاج النظام بأي طريقة لافتًا من جانب آخر إلى احترام الشعب السوري واحترام خياراته".

وعلمت "إيلاف" أن هناك تنسيقًا بين القاهرة والرياض نحو عقد اجتماع آخر في الرياض لاختيار هيئة تفاوضية باتجاه حل سياسي، وأن اجتماع الرياض سيكون بعد اجتماع القاهرة لترتيب المرحلة المقبلة استنادًا إلى جنيف.

تقدم المعارضة في إدلب وحماة يثير مخاوف سكان دمشق

تبدو دمشق لزائرها طبيعية للوهلة الأولى، فالتحصينات الأمنية والحواجز لا تزالان على حالهما، وحركة السير والازدحام والأسواق لا تشير إلى تغير ملحوظ عن الأشهر الماضية، إلا أن مخاوف اقتراب المعارك من العاصمة بدأت تتسلل إلى حياة الناس اليومية وأحاديثهم. وتثير الخسائر الميدانية التي تصاب بها قوات النظام السوري الواحدة تلو الأخرى قلق سكان العاصمة دمشق، ويزيد من مخاوفهم اقتراب المعارك من العاصمة، التي لا تزال –وبعد

أربع سنوات على انطلاق الثورة- عصية على مقاتلي المعارضة.

تبدو دمشق لزائرها طبيعية للوهلة الأولى، فالتحصينات الأمنية والحواجز لا تزالان على حالهما، وحركة السير والازدحام والأسواق لا تشير إلى تغير ملحوظ عن الأشهر الماضية، إلا أن مخاوف اقتراب المعارك بدأت تتسلل لحياة الناس اليومية وأحاديثهم.

فبعد دخول تنظيم الدولة الإسلامية مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوبي العاصمة مطلع الشهر الحالي، إضافة إلى تقدم فصائل المعارضة المسلحة في إدلب ودرعا، بات سكان العاصمة يشعرون بأن مدينتهم -التي بقيت "آمنة" خلال السنوات الأربع الفائتة- قد تلقى مصيراً مشابهاً لمدن وبلدات أخرى من معارك ودمار وتشرد.

ويؤكد أبو طلال -صاحب محل لبيع الألبسة في شارع الحمراء بدمشق- أن أحاديث الناس اليومية باتت عن الخوف والقلق من دخول مقاتلي المعارضة العاصمة، على غرار ما حصل في مخيم اليرموك.

وأضاف في حديثه للجزيرة نت أن المخيم على بعد مرمى حجر من وسط العاصمة، "حيث نعيش ونعمل". وتابع "كنا ولفترة طويلة نعتقد أننا محصنون ضد كل ما يحدث على أطراف المدينة، لكن يبدو أن علينا الاستعداد لمواجهة مصير لا نرغب فيه، وقد يكون مصيراً مفاجئاً كمصير مدينتي إدلب وجسر الشغور".

بدوره، قال وائل -الذي يعمل في محل لبيع الأدوات الكهربائية في حي المزة (غرب العاصمة)- إنه بدأ يفكر بشكل جدي في بيع كل ما يملك والسفر خارج البلاد مع عائلته، لئلا يجد نفسه فجأة قد خسر كل شيء، مؤكدا أن محاولات النظام طمأنة المدنيين في دمشق لم تعد مجدية.

وأوضح أنه ساد اعتقاد أن المعارك في حي جوبر في الشرق شارفت على الانتهاء بعد زيارة بشار الأسد المفاجئة للجنود هناك، "إلا أن شيئاً لم يتغير، ولم تعد لدينا ثقة في أن النظام ورغم كل التحصينات والإجراءات الأمنية هنا قادر على حمايتنا".

أما أم فادي -ربة منزل تقيم في حي التجارة شرق دمشق- فتقول إنها تعيش يومياً خوف دخول مقاتلي المعارضة من حي جوبر بواسطة الأنفاق.

وقالت نحن نسمع يومياً عن تدمير أنفاق يحفرها المسلحون من جوبر، وتابعت أن من استطاع الدخول بشكل مفاجئ لمخيم اليرموك لن يصعب عليه التقدم أكثر نحو دمشق، "وعندها سيكون الموت والدمار مصيرنا ومصير مدينتنا".

ويرى الناشط عمر الشامي أن كل تلك المخاوف وانتشار الشائعات أمر طبيعي يعكس تراجع ثقة السوريين في النظام، الذي يحاول على الدوام تأكيد أنه الحامي الأكبر لهم وللعاصمة.

وقال الشامي إن أحدا لا ينكر أن النظام استطاع في الأعوام الماضية توفير حياة طبيعية إلى حد ما لسكان العاصمة، "إلا أن محاولاته الحثيثة تلك لم تعد قادرة على التغطية على أخبار خسائره وتراجعه في العديد من أنحاء البلاد".

وتابع أن الانهيار السريع لليرة السورية، التي يبلغ سعر صرفها اليوم أكثر من ٣١٥ أمام الدولار الأمريكي بعد أن كان ٢٧٠ مطلع الشهر الحالي، في ظل العجز الحكومي التام عن التحكم في الأسعار، كل ذلك أسهم في زيادة سخط وتوتر السكان.

وأشار إلى محاولات النظام الحثيثة لطمأنة السكان ورفع الروح المعنوية لديهم، فالإذاعات والمحطات التلفزيونية السورية تستمر في بث الأغاني الوطنية، والتأكيد على أن خسائر الجيش لا تعني تحولاً نوعياً في مسار المعارك، موضحا أن هذه المحاولات لم تعد تجد آذاناً مصغية عند السكان. الجزيرة.

تدفق المقاتلين الأجانب يهدد ديمغرافية دير الزور

منذ سيطرته على أغلب أنحاء دير الزور، صادر تنظيم الدولة الإسلامية مئات العقارات تحت حجج ومسميات مختلفة من بينها التعامل مع النظام والردة والكفر وموالاة الكفار، كما صادر منازل أبناء المدينة النازحين منها بدعوى وجودهم في "بلاد الكفر".

فقد تعززت مخاوف سكان دير الزور شرقي سوريا من التغييرات الديمغرافية التي تعيشها مدينتهم جراء تدفق المزيد من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وأسرهم إلى المدينة، حيث عمد التنظيم إلى الاستيلاء على عقارات

مملوكة للسكان وتم منحها إلى أفراده القادمين من الخارج.

ومنذ سيطرته على أغلب أنحاء دير الزور في يونيو/حزيران الماضي، صادر التنظيم –وفقا لإحصاءات محلية– مئات العقارات تحت حجج ومسميات مختلفة، من بينها التعامل مع النظام والردة والكفر وموالاة الكفار.

كما صادر التنظيم منازل أبناء المدينة النازحين منها، والذين يقطنون في مناطق تخضع لسيطرة قوات النظام السوري بدعوى وجودهم في "بلاد الكفر".

وعزا مصدر مقرب من تنظيم الدولة في دير الزور –طلب عدم الكشف عن اسمه– كثرة عدد الأجانب في المدينة لكونها مركز ولاية الخير –وهي التسمية التي يطلقها التنظيم على محافظة دير الزور– وفيها الكثير من المفاصل القيادية المهمة على مستوى الولاية.

وأكد المصدر وجود إحصائية لدى قيادة التنظيم عن عدد المقاتلين الأجانب في المدينة، لكن ذلك لا يشمل أفراد أسرهم المقيمين معهم.

وعن الزيادة المضطردة لأعدادهم، ذكر أن سبب ذلك يعود إلى قدوم الكثير من هذه العائلات خلال الأسابيع الماضية من العراق بسبب الأوضاع العسكرية الجديدة التي طرأت هناك.

ويرى المصدر أنه "لا توجد أية مشكلات كبيرة تستحق الذكر"، مشيرا إلى أن تنظيم الدولة خصص ما سماه "ديوان المظالم"، وهو خاص بشكاوى السكان الموجهة إلى عناصر التنظيم، مشيرا إلى أن الشكاوى الواردة ضمن الحدود الطبيعية ولم تخرج عن المألوف.

من جانبه أكد الناشط الإعلامي أحمد الديري بروز ظاهرة سكن أسر مقاتلي التنظيم في جميع أحياء مدينة دير الزور، ودون استثناء.

وأضاف أن أبناء دير الزور رفضوا استيلاء تنظيم الدولة على منازل جيرانهم النازحين، إلا أن التنظيم عالج هذا الأمر بإصدار "قرارات على شكل فتاوى تبرر لهم هذه السيطرة، وشملت هذه القرارات مؤخرا مصادرة منازل أبناء المدينة المغتربين في دول الخليج العربي بتهمة أنهم يقطنون في دول التحالف الكافرة".

وفي السياق ذاته حذر رمزي الفراتي من سكان حي الشيخ ياسين من أن يشكل مقاتلو التنظيم أكثرية على المدى القريب، لكنه أوضح أن الأسر القادمة إلى المدينة لا يختلطون عادة مع السكان، ولا توجد علاقات اجتماعية معهم.

وعزا الفراتي تزايد أعداد الأجانب إلى عوامل عدة أهمها أن المدينة كانت شبه خالية من سكانها عندما سيطر التنظيم عليها جراء القصف المتواصل من قبل النظام، إضافة إلى تقديم مغريات لعناصر التنظيم تتضمن رواتب عالية وسكنا مجانيا مجهزا.

من جانبه يذكر ماجد السمير من سكان شارع التكايا أن جاره المقاتل –وهو صيني مسلم– قام منذ أيام بالاستيلاء على منزل آخر بالقرب منه بعد أن جلب عائلة شقيقه الذي يقاتل في العراق.

ويرى باحث اجتماعي من أبناء دير الزور طلب عدم ذكر اسمه أن وجود مشاكل مجتمعية يعد أمرا طبيعيا جراء وجود هذا العدد الكبير من الجنسيات المختلفة في بلد صغير مثل دير الزور، بسبب اختلاف الحضارات والثقافات.

لكنه أبدى مخاوفه من حالات الزواج من مقاتلي تنظيم الدولة الأجانب، التي بدأت تزداد يوما بعد يوم، على الرغم من أنها كانت مرفوضة تماما في الأشهر الأولى لسيطرة التنظيم على المدينة.

لكنه استدرك أن واقع دير الزور الحالي لا يستدعي الخوف على مستقبلها الديمغرافي، "لكن ربما لنتائج الحرب التي تعيشها البلاد كلام آخر".

مصرف سوريا المركزي يحدد الدولار بـ٢٦٠.٥٦ للمصارف و٢٦٠.٧٠ للصرافة

حدد مصرف سوريا المركزي أمس الأربعاء سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ٢٦٠.٥٦ ليرة سورية كسعر وسطي للمصارف و٢٦٠.٧٠ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة.

وحدد المصرف في قائمة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه سعر صرف الدولار مقابل الليرة لتسليم الحوالات الشخصية بـ٢٥٩.٤١ ليرة سورية، بحسب شبكة دي برس.

وبلغ سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية كسعر وسطي للمصارف حسب القائمة ٢٨٢.٧٧ ليرة و٢٨٢.٩٣ ليرة كسعر وسطي

لمؤسسات الصرافة و٢٨٢.١٠ ليرة لتسليم الحوالات الشخصية.

تطورات متوقعة على الجبهة الجنوبية مع وعود عربية بغطاء جوي للمعارضة

تترقب الجبهة الجنوبية في سوريا، والمتمثلة في محافظتي درعا والقنيطرة، تطوراً يلوح في الأفق من دون أن تتضح معالمه بشكل كامل حتى الآن. لكن مصدراً في الجيش السوري الحر العامل في درعا كشف لصحيفة "العربي الجديد"، أن تطوراً مهماً قد يحدث خلال أيام في الجبهة الجنوبية، حيث تنتظر الفصائل المسلحة هناك نتائج وعود بتقديم غطاء جوي إقليمي لعملياتهم العسكرية.

ويوضح المصدر، وهو ضابط في جيش اليرموك رفض الكشف عن اسمه، أن الفصائل تعدّ لعمليات عسكرية كبيرة في درعا وقد تلقّت وعوداً بأن يكون هناك غطاء جوي عربي لتلك العمليات أو على الأقل تزويد الجيش الحر بصواريخ مضادة للطيران، ما سيعني في الحالتين تغييراً كبيراً في موازين القوى لصالح المعارضة.

ويشير إلى أن الانتظار قد لا يطول لأكثر من أسبوع واحد، وإذا لم تتحقق هذه الوعود، فسوف تتحرك الفصائل العسكرية في كل الحالات.

من جهته، يؤكد عضو القيادة العسكرية للجبهة الجنوبية أيمن العاسمي، هذه المعطيات، معتبراً في تصريح لـ"العربي الجديد" أن هناك مؤشرات جدية على إسناد عربي للجبهة الجنوبية خلال أيام.

ويرى العاسمي أن الهدف النهائي للدعم الإقليمي ليس إسقاط النظام بالضربة القاضية، بل إنهاكه والضغط عليه من أجل إجباره على تقديم تنازلات جدية تنهي المحنة السورية الراهنة عبر خروج رأس النظام من المشهد الحالي، وفتح الباب أمام حل سياسي واقعي.

ويلفت إلى أنه، بفضل دعم بعض القوى العربية والإقليمية، تمّ تخطّي مرحلة خطرة كانت قد سعت إليها الإدارة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية قبل ثلاثة أشهر لإعادة تعويم النظام وجعله رقماً أساسياً في المعادلة السورية، معتبراً أن التطورات في اليمن انعكست إيجاباً على القضية السورية، ولفتت أنظار السعودية والدول العربية إلى مدى جدية الخطر الإيراني في المنطقة العربية، وضرورة التحرك العربي للجم إيران بمعزل عن رخاوة وربما تواطؤ الموقف الأمريكي مع طهران.

وبينما يكشف المصدر الميداني الآنف الذكر، أن التحرك العسكري في درعا خلال الأيام المقبلة سيكون أولاً باتجاه مطار خلخلة قرب السويداء، يوضح العاسمي أن هذا التحرك سيكون على الأرجح في المثلث الشمالي بين محافظات درعا والقنيطرة ريف دمشق، حيث المراكز الأساسية لقوات النظام، لاسيما الفرقتين التاسعة والخامسة، إضافة إلى الفرقة السابعة التي مقرها في بلدة زاكية بريف دمشق.

ويرى العاسمي أن من غير المجدي استنزاف القوات في محاصرة ومهاجمة المطارات التي يمكن شل حركتها في حال الحصول على مضادات جوية فعالة، مشيراً إلى أن سبعة مطارات فقط خرجت من الخدمة حتى الآن منذ بداية الثورة من أصل ٢١ مطاراً بحوزة النظام.

وتزايد الحديث عن تدخّل عسكري عربي محتمل في سورية بعد "عاصفة الحزم" السعودية في اليمن، والتي أنعشت الآمال بعملية مماثلة في سورية، وهي توقعات لا زالت حتى الآن تختلط فيها المعطيات العملية بالأمنيات من بعض أطراف المعارضة السورية التي تناغمت أيضاً مع تحليلات وتوقعات من بعض الشخصيات السعودية المتابعة للشأن السوري.

وفي التطورات الميدانية بالجبهة الجنوبية، أطلق "الجيش الأول"، التابع للجيش الحر، مساء أول من أمس، معركة "قطع الأوصال"، التي تهدف إلى "قطع طريق دمشق ـ القنيطرة، لتضييق الخناق على قوات النظام وحزب الله اللبناني في مدينة القنيطرة"، بحسب المكتب الإعلامي في الجيش الأول. وقال عضو المكتب الإعلامي، ماهر العلي، إن هذه العملية تهدف إلى تخفيف الضغط عن المقاتلين في معركة "تحرير الفوج ١٣٧"، التي بدأت يوم الأحد الماضي، موضحاً أن مقاتلي "الجيش الأول"، استهدفوا بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، فرع الاستخبارات العسكرية واللواء ٦٨ في مدينة سعسع ومقر مليشيات "جيش الدفاع الوطني" في منطقة المقروصة.

وأشار المتحدث إلى أن الاشتباكات ما تزال مستمرة مع قوات النظام في محيط فرع الاستخبارات العسكرية، وغربي مدينة سعسع، من دون معرفة حجم خسائر الطرفين حتى اللحظة، حسب قوله. من جهة أخرى، أعلن "جيش اليرموك" في القنيطرة أن تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) قتل تسعة مقاتلين من الجيش الحر، وأسر نحو عشرين آخرين، بينهم مدنيون، قرب مدينة البعث في القنيطرة.

وأوضح نائب قائد "جيش اليرموك"، أبو كنان الشريف، أن "جيش الجهاد" الذي بايع "داعش"، نصب كميناً لمقاتلين من "فرقة أحرار نوى" التابعة للجيش الحر، أثناء تبديل نوبات الحرس قرب مدينة البعث، وقتل تسعة منهم، بينهم قيادي، وأسر نحو عشرين آخرين بينهم مدنيون، مشيراً إلى ان "جيش اليرموك" جهّز قوة عسكرية للقضاء على التنظيم في هذه المنطقة.

أخبار المعارك والجبهات

واصلت كتائب المعارضة المنضوية تحت "جيش الفتح" تقدمهما نحو قرية مصيبين بإدلب بعد سيطرتها على حواجز محيطة بها وعلى معمل القرميد، وأنها دمرت دبابة للنظام وقتلت عدة جنود.

فيما قالت جبهة النصرة إنها قتلت ستة على الأقل من مسلحي حزب الله وقوات النظام، بعدما استهدفت رتل إمدادات لمقاتلي الحزب وقوات النظام في منطقة القلمون شمالي دمشق على الحدود اللبنانية السورية.

وأضافت أن الهجوم أدى إلى تدمير أربع سيارات محملة بالأسلحة، يُعتقد أن مصدرها بلدة الطفيل اللبنانية، وكانت في طريقها إلى مواقع الحزب وقوات النظام في منطقة القلمون، التي تشهد اشتباكات مستمرة.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن أربعة من فصائل الثوار في القلمون أعلنت اندماجها تحت مسمى "واعتصموا بحبل الله"، وهي لواء الغرباء، وكتائب السيف العمري، ولواء نسور دمشق، ورجال من القلمون.

وفي غوطة دمشق الغربية، استهدف الثوار الفوج ١٣٧ في بلدة خان الشيح بالمدفعية، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد التي قصف طيرانها الحربي المنطقة بالصواريخ.

أما في العاصمة دمشق، فقد جرت اشتباكات بين الطرفين على طريق المتحلق الجنوبي من جهة حي جوبر، حيث تمكن الثوار من قنص عدد من قوات الأسد، في حين شن الطيران الحربي عدة غارات على الحي.

وعن الوضع العسكري في دمشق وريفها، قال النقيب إسلام علوش الناطق باسم "جيش الإسلام" في تصريح لوكالة "مسار برس" إن الوضع العسكري يسير بشكل جيد، ولا سيما بعد الانتصارات الأخيرة التي حققها الثوار ضد قوات الأسد وتنظيم الدولة، حيث تمكنوا من السيطرة على عدة نقاط في منطقة طيبة بحي جوبر كان يتحصن بها عناصر لقوات الأسد.

وأضاف علوش أن الثوار تمكنوا من "تطهير" أحياء تشرين وبرزة والقابون من تنظيم الدولة، وسيطروا على الحجر الأسود معقل التنظيم الرئيسي في دمشق واعتقلوا أميره.

وأشار علوش إلى أن الثوار في الغوطة الشرقية أحرزوا تقدما في بلدة زبدين، حيث استعادوا العديد من النقاط كان قوات الأسد تسيطر عليها، وفي القلمون أيضا تم استعادة منطقة المنقورة من تنظيم الدولة وقتل حوالي ٣٠ عنصرا منه.

هذا فيما تصدى الثوار ليلة الخميس لمحاولة قوات الأسد اقتحام بلدة الغنطو في ريف حمص الشمالي، وتمكنوا من تدمير دبابة وقتل وجرح عدد من الجنود.

وذكر المكتب الإعلامي للواء العاصفات أن مواجهات عنيفة اندلعت عقب محاولة قوات الأسد التسلل إلى بلدة الغنطو من جبهة جبورين الغربية الشمالية حيث تمكن الثوار من التصدي لهم وقتل وجرح عدد منهم وتدمير دبابة.

هذا فيما سقط قتلى وجرحى من لواء "شهداء اليرموك" وجبهة "النصرة" يوم أمس الأربعاء، وذلك خلال الاشتباكات المستمرة بين الطرفين والتي بدأت منذ الصباح في بلدة سحم الجولان بريف درعا.

وأوضحت وكالة "مسار برس" أن هذه الاشتباكات اندلعت على خلفية قيام لواء "شهداء اليرموك" المقرب من تنظيم الدولة باقتحام مقرات جبهة "النصرة" في بلدة سحم الجولان وقطع طريق الإمداد عن الثوار الذين يحاولون اقتحام قرية القحطانية، مبينا أن سحم

الجولان شهدت حالة نزوح كبيرة للمدنيين بسبب الاشتباكات.

وفي السياق ذاته، اندلعت اشتباكات بين عناصر "جبهة النصرة" ولواء "شهداء اليرموك" في بلدة صيدا الجولان في ريف القنيطرة.

ومن جانبه، أعلن "جيش الإسلام" "تطهير" قرية رسم شولي في ريف القنيطرة من التنظيم ومقتل أمراء منه، فضلا عن إصابة أبو مصعب الفنوضي أميره في المنطقة. كما استطاع الثوار السيطرة على منطقة الرواضي بريف القنيطرة، وذلك بعد يوم من السيطرة على مواقع للتنظيم في قرية العدنانية.

في سياق آخر، دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على حاجز المعصرة غربي بصر الحرير بريف درعا، فيما قصفت كتائب من الجيش الحر اللواء ١٢ والفوج ١٧٥ في بلدة إزرع براجمات الصواريخ.

هذا فيما أعلن الفوج الأول وكتائب الصفوة الإسلامية عن مقتل العشرات من قوات الأسد في تفجير مبانٍ يتحصنون بها في حلب القديمة.

وأفاد المكتب الإعلامي للفوج الأول أن مقاتليه بالاشتراك مع كتائب الصفوة الإسلامية تمكنوا من تفجير أحد المباني التي تتحصن بها قوات الأسد في حي الجديدة بحلب القديمة، بعد استهدافه بقذيفة من مدفع جهنم، وسط اشتباكات عنيفة، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٥٧ عنصرًا بينهم ضباط، عرف منهم المقدم "علي مايه" وجُرح آخرون.

وكان مقاتلو الفوج الأول والصفوة الإسلامية وكتائب ثوار الشام قد تمكنوا في وقت سابق من السيطرة على كتلة من المباني بحي الجديدة، بينها جامع بشير أغا عقب اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد بدأت قبل عدة أيام.

ومن جهته أكد الجيش الأمريكي في بيان له أن قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة استهدفت تنظيم داعش في سوريا بخمس ضربات جوية من صباح الثلاثاء حتى صباح الأربعاء، ونفذت ١٦ ضربة جوية أخرى ضد التنظيم في العراق.

وأصابت أربع ضربات أهدافًا قرب "كوباني" في سوريا، حيث دمرت مواقع قتالية للتنظيم ومركبة وألحقت أضرارًا بوحدات تكتيكية، ونفذت الضربة الخامسة بالقرب من الحسكة بحسب بيان عسكري.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٨٧ الخميس ٢٠١٥/٤/٣٠